

واختلفوا في الفعل : ارْعَوَى بمعنى : اتَعَطَّ أيكون على وزن : أَفْعَلٌ أو أَفْعَلَى . فذكر على بن جعفر ابن القطاع أنه على وزن أَفْعَلَى وذكر جمهور الصرفيين والنحويين أنه على وزن أَفْعَلٌ .

والذي دعا ابن القطاع إلى القول بأنه على وزن أَفْعَلَى عِدَّةٌ مزيدا فيه من رَعَيْتُ والرَّعَوَى التي على وزن الفَعْلَى ، لكن ذلك مردود ؛ لأن لام (رَعَيْتُ) ياء ولام (ارْعَوَى) واو ؛ يدل على ذلك ظهورها كما هو واضح ، وليس الرَّعَوَى من ارْعَوَى إنما هي فَعْلَى من (رَعَيْتُ) قُلِبَتْ ياؤها واوا ، وهي بمنزلة التَّقَوَى المأخوذة من تَقَيْتُ وَتَقَّيْتُ .

وأصل : ارْعَوَى هو : ارْعَوٌ ، لكن العرب كرهوا أن يقولوا ذلك ؛ لأن الواو المشددة لم تقع في آخر الماضي ولا المضارع ، ولو نطقوا بالفعل (ارْعَوٌ) متصلاً ببناء الفاعل المتحركة لوجب إظهار الواوين نحو : (ارْعَوَوْتُ) كما أنهم إذا وصلوا (احْمَرُّ) ببناء الفاعل تلك قالوا : احْمَرَّرْتُ فأظهروا المدغم ، لكنهم لم يقولوا : (ارْعَوَوْتُ) فيجمعوا بين الواوين ، فقلبوا الواو الثانية منه ياء يدل على ذلك قولهم : (ارْعَوَيْتُ) ، ولاشك في أن إحدى الواوين زائدة كما إن إحدى الرائين زائدة في (احْمَرَّرْتُ) وصار وزنه (أَفْعَلٌ) بناء على أصله قبل القلب وهو (ارْعَوٌ) .^(٩٨)

دلالاته الوظيفية :

- ١ - يدل على الزمن الماضي بصيغته (أَفْعَلٌ) .
- ٢ - يأتي لازماً دائماً ولا يتعدى إلى مفعول به ، يقال : اخْضَرَّ الزَّرْعُ .
- ٣ - يُسْتَعْنَى به عن وزن : أَفْعَالٌ في الاستعمال ؛ لاشتراكهما في المعنى نحو : احْمَرَّ الزَّهْرُ واحْمَارًا .
- ب - تَفَعَّلَ : زيدت فيه التاء أولاً وَضَعَفْتُ عينه ، ومضارعه يَتَفَعَّلُ .

(٩٨) الاستدراك على سيبويه ٣٩ والمنصف شرح التصريف ١٦/١ - ١٧ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٥/٢ والأشباه والنظائر في النحو ١٢٨/٣ .